الفصل الثالث

مبنى الروضة ومشتملاته

رياض الأطفال ماهيتها وأهميتها وشروط إختيار الموقع

إن رياض الأطفال تعنى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يلتحق بها الأطفال قبل المدرسة من(٣ ـ ٦) سنوات أى فى مرحلة الطفولة المبكرة ويشرف عليها وزارة التربية والتعليم بينما يلتحق الأطفال تحت سن الثالثة بدور الحضانة التى تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية.

والواقع أن رياض الأطفال ينظر إليها كضرورة من ضرورات الحياة فى المجتمع الحديث، وقد أدى التغير فى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بكل من المجتمع والأسرة إلى إنتشارها وإدراك أهميتها فى تنشئة جيل قوى البنية والشخصية؛ ذلك تحقيقاً لمصالح الطفل والأسرة والمجتمع.

والروضة لغة: تعنى روض ورياض وروضات، وتعنى أرض مخضرة بأنواع النبات، وقيل أن الروضة سميت روضة لإستراضة الماء فيها أى (بقاء الماء فى الحوض)٠

ويقال: (فى الحوض روضة من الماء إذا إجتمع فيه الماء ما ر وى أرضه)

وروضة الأطفال إصطلاحاً: هى المؤسسة التى تعنى بحالة الأطفال ونظافتهم و تقدم ألعاباً متنوعة فى الهواء الطلق(*).

وتقوم رسالة الروضة على توفير عاملين أساسيين هما:-

أولاً: تهيئة البيئة الصالحة لنمو الطفل.

(*) المنجد فى اللغة والإعلام ١٩٨٧ .

ثانياً: توفير الهيئة المشرفة من المتخصصات فى تربية ورعاية الأطفال.

أما فلسفة الروضة فى تربية ورعاية الطفل فتتبلور حول فكرة أنها ليست إمتداداً لحياة الطفل فى المنزل بل أنها أيضاً تحسين لها وإضافة إليها.

لذا سيتم تناول هذا الموضوع من حيث شروط إختيارموقع الروضة وأقسامها وتجهيزاتها وأهمية المرحلة وأهداف الروضة وبرنامجها اليومى وتنظيم العمل فيها ونماذج لروضات نموذجية وتنظيم بيئة التعلم وإدارة الفصل.

أهمية مرحلة رياض الأطفال:

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، فهى مرحلة تربوية متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وبرامجها التعليمية الواضحة ومعلماتها المتخصصات فى تربية الطفولة.

ورياض الأطفال الجيدة هى التى توفر الظروف الملائمة لتحقيق وتلبية حاجات الطفل وتساعد على نموه الشامل، ولكى تقوم هذه المؤسسات بهذا الدور يجب أن يتوافر عاملان أساسيان هما(*):

١ ـ تهيئة البيئة الصالحة.

٢ ـ توفير هيئة مشرفة من المعلمات المتخصصات اللائى تم إعدادهن أكاديمياً وتربوياً لهذا الغرض

ورياض الأطفال بالمفهوم الذى نلتزم به فى هذا الكتاب هى تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التى يلتحق بها الأطفال من (٣: ٦) سنوات لينالوا قدرا من الرعاية والتربية الصالحة بعض الوقت كل يوم.

والواقع أن رياض الأطفال أصبح ينظر إليها كضرورة من ضرورات الحياة

(*) مردان،١٩٨٨.

الجديدة فى المجتمع الحديث؛ فهى نظام منبثق من التفرع الوظيفى لنظام أوجدته ظروف التغير الجذرى الذى حدث فى محيطها فأثر فى بنائها ووظائفها، وذلك إنعكاساً لتغيرات عميقة واسعة المدى حدثت فى المجتمع.

وقد أدى ذلك التغير فى الأحوال الاجتماعية فى المجتمع بعامة، وفى الأسرة بصفة خاصة أو وبخاصة تلك التى تخرج فيها الأم للعمل وتحتاج إلى رعاية أطفالها الذين مازالوا فى سنوات الرعاية وتنشئتهم تنشئة إجتماعية سليمة؛ حيث أن تربية وتنشئة الطفل فى سنوات ماقبل المدرسة عملية صعبة ومعقدة، وحاجات النمو متشعبة ودقيقة، إذ أنها ذات أبعاد جسمية ونفسية وعقلية وإجتماعية.

وقد ترتب على قصور الأسرة المعاصرة عن أداء وظيفتها فى رعاية أطفالها وتنشئتهم إجتماعياً ظهور رياض الأطفال وإنتشارها تدريجياً، لكى تعاون الأسرة فى أداء هذه الوظيفة ذات الأهمية البالغة خاصة أننا أصبحنا فى زمن يحترم التخصص وتقسيم العمل، ويأخذ بهاتين الظاهرتين أساساً للتنظيم الاجتماعى.

وتتضح أهمية رياض الأطفال وضرورتها من تدبر الأهداف التى تعمل على تحقيقها والتى يمكن أن نجملها فى ثلاثة أهداف رئيسية:

أولها: صالح الأطفال أنفسهم.

وثانيها: صالح الأمهات.

وثالثها: صالح المجتمع الذى يعيشون فيه.

ولا شك أن هذه الأهداف متشابكة ومتداخلة بعضها فى بعض، وتلتقى جميعها فى صالح المجتمع ككل.

أهمية الالتحاق بالروضة

خلال السنوات السبع الأولى من الحياة يتحكم الطفل فى عدد هائل من المهارات المتباينة فى تعقيدها و فى حدودها بشكل لا يمكن مقارنته بأى مرحلة من مراحل

عمره التالية وأن مهارات اللغة، والإتصال، والتطبيع الاجتماعى،والمهارات العددية، و الوعى بالذات ومفهومه،ومهارات القراءة والكتابة المبكرة، والتمييز بين اللون والشكل و الصوت كل هذه تتجمع لتحول عالم الصغير الى ذلك العالم ذى التكوين رفيع المستوى والمتحكم فيه طفل السادسة و السابعة من العمر(*).

وقد أوضحت بعض دراسات (ويكارت و آخرين (Waikart et all,1982) أن الأطفال الذين يلتحقون بروضة الأطفال و يحصلون على التعليم قبل المدرسى يكونون أكثر نجاحا من أقرانهم الذين لم يحصلوا على التعليم قبل المدرسى و ذلك من حيث نجاحهم فى المراحل الدراسية التالية (٤٨ ٪ - ٢١ ٪)و نجاحهم التالى فى الوظائف العامة (٤٨ ٪- ٢٩ ٪)كما وجد أنهم أقل إظهارا للسلوك المنحرف أو المخالف للقانون (٢٢ ٪ - ٤٣ ٪)و أقل تسربا من التعليم ف مراحله المختلفة (٣٥ ٪ - ٥٥ ٪). ومن هنا تتضح أهمية إلتحاق الطفل بروضة الأطفال لما لذلك من تأثير بالغ على تقدمه فى مراحل نموه التالية.

حيث أن العمل مع الأطفال داخل الروضة يتأثر بالعديد من العوامل الهامة التى يجب أن تضعها المعلمة فى إعتبارها حيث يجب أن تكون ملمة بالدور المنشود الذى أنشئت الروضة من أجله و أن تكون ملمة بالاتجاهات النظرية التى تشرح كيف ينمو الأطفال وكيف يتعلمون وأن يمكنها أن تتخير منها ما يناسب أطفالها و يناسب فلسفتها التعليمية.

كما يجب على المعلمة أن تؤسس البيئة التعليمية بما يتفق مع الفلسفة التعليمية والخصائص النمائية لأطفالها و أن تعى الأدوار المنوطة بها عند العمل مع أطفالها.

كما تذكر(مارى جارتزك Mary Gartzk)أن روضة الأطفال ليست مجرد مرحلة للإعداد للصف الأول، بل إنها تجربة تعليمية فريدة فى حد ذاتها و يجب أن يعيشها الطفل بكل ما فيها. وأن ثراء ونوعية التجارب التى يواجهها الطفل فى الروضة تنعكس على نموه باعتباره متعلما طويل الأمد(LifeLong Lerner) .

(*) ديفيد فونتانا، ١٩٨٦..

و عليه فإنه يجب على المعلمة مراعاة ثلاثة مبادىءأساسية:

١) أن تتحدى قدرات تفكير الأطفال من خلال التجارب المقدمة لهم.

٢) أن تتيح تجارب التعليم فى سياق ذى معنى للأطفال.

٣) أن تذهب الى ما وراء المناسب لنموهم (برنارد سبودك Bernard Spodek,1991).

فلسفة تربية الطفل اليوم:

تعتقد (تينا بروس)أن المبادىء العشرة التى إتفق عليها الرواد الأوائل ما زالت تصلح حتى اليوم كأساس للتربية المبكرة،فهى تجمع بين الفلسفة الطبيعية (Nativism)و الإمبريقية (Empiricism) و التفاعلية (Interationism)، بمعنى أنها لا تتدخل فى كل خطوة يقوم بها الطفل، و لا تتركه دون توجيه إعتمادا على القوى الفطرية التى تتفتح من تلقاء نفسها، بل تدعم قدراته و إمكاناته.(Bruce، T, 1987، P. 10).

أما المبادىء التى تتحدث عنها فهى:

١) الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها، لا مرحلة إعداد للرشد فقط؛ وعليه فإن التربية فى هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل.

٢) الطفل بأكمله مهم: صحته الجسمية والعقلية، مشاعره و تفكيره ومعتقداته الروحية،كلها جوانب تحتاج الى تأكيد.

٣) لا يمكن تجزئة التعلم، فكل شىء مرتبط بعضه البعض.

٤) للدافعية الداخلية التى تؤدى الى أنشطة مبادرة ذاتية من قبل الطفل، أهميتها وقيمتها.

٥) التأكيد على النظام و الضبط الذى يمارسه الطفل على سلوكه من تلقاء نفسه.

٦) هذه الفترة يكون فيها الطفل أكثر تقبلا وقابلية للتعلم (مرحلة الطفولة المبكرة)

٧) هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توافرت لها الظروف والشروط المناسبة.

٨) الإهتمام بما يستطيع الطفل أن يفعله (وليس ما لايستطيع عمله) هو ما ينبغى أن يكون نقطة البداية بالنسبة لتعليمه.

٩) للكبار و الصغار الذين يتفاعل معهم الطفل أهمية قصوى تربيته.

١٠) يجب أ ن ننظر الى تربية الطفل على أنها تفاعل بين الطفل و بيئته، و هذه تشمل الآخرين والمعرفة نفسها (Bruce,T, 1987, P. 10).

فهل هذا هو موقف الدول العربية الآن من تربية وتعليم الطفل؟ هل الأنظمة التعليمية التى إهتمت بتوفير رياض أطفال حددت لها فلسفة إنبثقت عنها أهداف تربوية واضحة ومحددة؟ هل إستفادت من خبرات الدول التى سبقتها فى هذا المجال؟!!

سيكولوجية التعلم فى مرحلة رياض الاطفال

يحدد كل مجتمع تبعا لثقافته وظروفه البيئية و الإجتماعية الإقتصادية فلسفة رياض الاطفال،و الأهداف التى يسعى الى تحقيقها من تلك المؤسسات.

وقد أجمع العلماء على أن التربية ما هى إلا عملية نمو تتغير فيها أنماط سلوك الأفراد؛وفى هذا التغيير إستخدام للسلوك الشامل، بحيث يتضمن التفكير والإحساس و الميول.

وإذا نظرنا الى التربية بهذا المعنى، نجد أنها تنادى بوجوب الإهتمام بجميع جوانب خبرة الطفل، و تجعل منها أهدافا تربوية مقصودة.

ومن ثم فهى تهتم:

١) بإكساب الطفل الحقائق والمعلومات و المدركات التى ينبغى أن يلم بها،على أن يكون الإكتساب قائما على خبرته الذاتية، مستخدما الأسلوب المناسب، وأن تكون المعارف وثيقة الصلة بحياته و إهتماماته وشاملة لجميع جوانب نموه ومناسبة لقدراته.

٢) إكساب الطفل مهارات حركية وعضلية وعقلية، تتصل بالتفكير، ومهارات إجتماعية تتعلق بأساليب التعامل مع الناس والتعاون معهم على حل المشكلات.

٣) تنمية أسلوب التفكير والإبتكار.

٤) تكوين عادات مرغوب فيها.

٥) تكوين ميول وإتجاهات وقيم مرغوب فيها.

٦) إكساب الطفل القدرة على التذوق و التقدير.

فرسالة الروضة تقوم على توفير عاملين أساسيين هما كما سبق وأوضحنا تهيئة البيئة الصالحة وتوفير الهيئة المشرفة من المتخصصات المتفرغات لتربية الأطفال ورعايتهم؛ فالمعروف أن البيئة المستوفية لشروط الحياة الصحية، والغنية بالحوافز ومثيرات النشاط الجسمى والعقلى، من تجهيزات مناسبة وأدوات متنوعة مختلفة وخامات لا يمكن أن تتوافر فى الأسرة، كل ذلك يساعد الطفل بإرشاد المعلمات أن ينمو فى الاتجاه السليم.

نظام رياض الأطفال فى مصر

أولاً : النشأة والتطور:

يرجع إهتمام المجتمع المصرى بمرحلة رياض الأطفال إلى أوائل القرن العشرين حينما بدأت وزارة المعارف العمومية بالإهتمام بتلك المرحلة العمرية حيث أعادت تنظيم المدارس الإبتدائية للبنات عام ١٩١٣م. وفى عام ١٩١٧م أنشأت جمعية العائلات اليونانية بالإسكندرية أول دار حضانة سميت " دار مانا " لتربية الصغار.

ثم أنشأت وزارة المعارف العمومية عام ١٩١٨م روضة للأطفال البنين بمحافظة الإسكندرية وكانت تقبل الأطفال من سن الرابعة حتى سن السابعة، من أجل تهيئتهم للإلتحاق بالتعليم الإبتدائى، وكانت هذه المؤسسة بمصروفات مما جعل الإلتحاق مقصوراً على أبناء العائلات القادرة فقط.

وفى عام ١٩١٩م أنشئت بالقاهرة روضة أطفال " قصر الدوبارة " وكانت مخصصة للبنات فقط، وفى عام ١٩٢٢م تم تحويل كافة الفرق التحضيرية بالمدارس الإبتدائية إلى فصول لرياض الأطفال، مدة الدراسة بها عامان. وتوالت الإفتتاحات والإنشاءات بعد ذلك نتيجة شدة إلحاح الأهالى بمختلف أنحاء القاهرة.

وصدر القانون رقم (٢٤)لسنة ١٩٢٨م، ليحدد سن الإلتحاق بمؤسسات التعليم قبل النظامى بمصر، حيث تقرر أن يكون سن الإلتحاق فى هذه المؤسسات إبتداء من سن الرابعة، وتمتد الدراسة ٣ سنوات، ولم تقتصر الجهود على وزارة المعارف، وإنما إمتدت أيضاً لتشمل الجهود الأهلية فى إنشاء مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة.

ثم صدر القانون رقم (١٣٩)لسنة ١٩٨١م، الذى نص فى المادة " الثامنة " على وزير التعليم بعد أخذ رأى المحافظ المختص أن يقرر إنشاء مدارس لرياض الأطفال تكون تابعة أو ملحقة بالمدارس الرسمية، وأن يحدد مواصفاتها ونظام الدراسة بها وهيئة الإشراف والتدريس، كما تضمنت المادة " الثامنة " من القانون ٢٣٣ لسنة ١٩٨٨م " المعدل بقانون التعليم " النص ذاته دون تغير.

ثم تلى ذلك صدور القرار الوزارى رقم (١٥٠) بتاريخ ٤/ ٧/ ١٩٨٩م لإضافة تعديلات على أهداف الرياض، تتمثل فى تأكيد تزويد الرياض بمعلمات مؤهلات تأهيلاً عالياً، وتزويد هذه المدارس بالألعاب التعليمية، وبناء برامجها على الأنشطة والخبرات المتنوعة.

ويعد إنشاء أول كليتين جامعيتين متخصصتين فى إعداد معلمات رياض الأطفال بالقاهرة ١٩٨٨م والإسكندرية عام ١٩٨٩م دلالة على إهتمام الدولة بأطفال هذه المرحلة، وإعداد المتخصصات المؤهلات للعمل بها. كما سبق ذلك إنشاء أقسام متخصصة بكليات التربية التابعة للجامعات المصرية، تهتم بإعداد وتكوين معلمة رياض الأطفال وفق القواعد والأسس التربوية والعلمية السليمة.

وإستكمالاً لما تحقق من إنجازات فى مجال حماية الطفل ورعايته، وحتى يكون للطفل مكان الصدارة فى خطط التنمية فقد أعلن رئيس الجمهورية إعتبار فترة العشر سنوات (١٩٨٩ ـ ١٩٩٩)عقداً لحماية الطفل ورعايته، وناشد كافة الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية أن يكرسوا جهودهم خلال هذا العقد، إعطاء مزيد من الأولوية لمشروعات الطفولة فى الخطط المستقبلية والعمل من أجل توفير حياة أفضل لأطفالنا.

ولتحقيق هذه الأهداف من جانب وزارة التربية والتعليم، فقد قامت بموجب القرار الوزارى رقم ٢٢٦٣ بتاريخ ٨/ ١٢/ ١٩٩١م بإعادة تشكيل اللجنة العليا لتطوير رياض الأطفال لتتولى تقديم الدراسات والآراء بشأن السياسة التربوية لرياض الأطفال.

وسوف تتطلب الاستراتيجية التعليمية الحالية إضافة رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم الأساسى بحيث يبدأ الأطفال المدرسة واقعياً من سن الرابعة وقد تم بالفعل تنفيذ هذه السياسة الجديدة فى جميع المدارس الجديدة التى تم بناءها حتى الآن. وقد أولى المؤتمر القومى لتطوير المناهج إهتماماً خاصاً لمناهج رياض الأطفال، كما تم إتخاذ اللازم نحو تدريب المعلمات وبناء الروضات والتمويل وإنتاج الوسائل التعليمية وسوف تؤدى هذه الاستراتيجية إلى إعداد الأطفال إعداداً جيداً للتعليم فى المرحلة التالية.

ثانياً: نظام رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال فى مصر مرحلة إختيارية وليست إجبارية، ولا تندرج ضمن السلم التعليمى الرسمى، رغم إنطوائها إدارياً تحت جناح وزارة التربية والتعليم، مثلها مثل معظم الدول العربية. وقد يرجع ذلك إلى قلة الموارد وضخامة إعداد الأطفال الذين يندرجون فى هذه المرحلة السنية من (٤ ـ ٦ سنوات) مما يجعلها غير قادرة على إدراج تربية ما قبل المدرسة الابتدائية ضمن أولويتها. لكن هذا الموقف لا يعنى بالضرورة عدم الإكتراث بأهمية الدور التربوى، الذى يمكن

أن تلعبه رياض الأطفال بالنسبة لأطفال هذه الفئة العمرية. وتقبل الرياض الرسمية الأطفال من سن ٤ – ٦ سنوات، أما الرياض الخاصة فيتراوح سن القبول فيها ما بين ٣ – ٤ سنوات وحتى السادسة.

ويمكن تلخيص أهم المراحل التى مرت بها رياض الأطفال فى مصر ونظمها فيما يلى:

المرحلة الأولى: إعتبارها خارج السلم التعليمى من ١٩١٨م حتى عام ١٩٥٠م، وكانت مرحلة إختيارية.

المرحلة الثانية: إعتبارها جزءاً من السلم التعليمى إبتداء من عام ١٩٥٠م حتى عام ١٩٥٢-١٩٥٣م، ويرجع ذلك إلى الإيمان الشديد للقائمين على التعليم فى هذه الفترة (طه حسين)بأهمية هذه المرحلة، وكانت مرحلة إجبارية.

المرحلة الثالثة: إعتبارها خارج السلم التعليمى منذ عام ١٩٥٣م بسبب تطبيق ثورة يوليو لقوانين العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية وتحقيق مجانية وإلزامية التعليم الابتدائى لجميع افراد المجتمع، وعدم قدرة المدارس الابتدائية المتوافرة على إستيعاب الملزمين فى ذلك الوقت، والاضطرار إلى إستخدام مدارس الرياض أو فصولها فى التعليم الابتدائى، وكانت مرحلة إختيارية.

المرحلة الرابعة: الطفرة الكبيرة فى الاهتمام برياض الأطفال وإدارتها ومناهجها والمؤسسات الجامعية لتأهيل معلماتها والتى نعيشها خلال العقدين المنصرمين. هذا إلى جانب التوصيات التى صدرت عن مؤتمرات التعليم العام فى السنوات الأخيرة فى التوصية بإعتبار رياض الأطفال مرحلة أساسية لابد أن يتضمنها السلم التعليمى فى مصر. من ثم يمكن القول أنها مرحلة شبه رسمية، فالدولة تبنى أعداداً غير قليلة من رياض الأطفال،

وتشرف على الرسمية والخاصة منها، إدارياً وفنياً، وتحدد نظم القبول بها، وتعمل على تطوير مناهجها، إلا أنها مرحلة لازالت خارج السلم التعليمى الرسمى.

ثالثاً: إدارة مؤسسات رياض الأطفال:

تعتبر الإدارة التربوية أو التعليمية عملية إجتماعية تهتم بتصريف وحفز العناصر البشرية وتوحيد طاقاتها، وتوجيهها بصورة منتظمة نحو تحقيق أهداف محددة، بصور متسقة كما تهتم بإستثمار وتنظيم وإستخدام الموارد المادية بما يحقق هذه الأهداف.

ومن هنا تتضح أهمية إدارة مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ودورها فى تنظيم وتنسيق الأنشطة والجهود المختلفة؛ لتحقيق أهداف هذه المرحلة فى التنشئة الاجتماعية والعقلية والصحية والتربوية السليمة لطفل ما قبل المدرسة، وتهيئته للإلتحاق بالمدرسة فى الوقت نفسه. ويمكن تقسيم إدارة هذه المؤسسات إلى ثلاثة مستويات: المستوى المركزى أو القومى والمستوى الإقليمى أو المحلى، ومستوى كل مؤسسة من مؤسسات تربية الطفل ما قبل المدرسة.

ويلاحظ من خلال العرض السابق لنشأة وتطور مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر والمتمثلة فى رياض الأطفال أنه لا توجد سلطة واحدة مسئولة عن الإشراف على هذه المؤسسات وإدارتها وتنظيم العمل بها. بل توجد جهات متعددة تقوم بذلك، مثل: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الاجتماعية، والهيئات الاجتماعية الخيرية والدينية.. ألخ.

وقد حدد القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧م بشأن دور الحضانة ولائحته التنفيذية فى مادته الثامنة أن مسئولية الإشراف والرقابة على دور الحضانة فى مصر تقع على وزارة الشئون الاجتماعية، وقد أوضح هذا القانون المستويات المختلفة لإدارة دور الحضانة فى مصر، فعلى المستوى القومى تقع مسئولية إدارتها على اللجنة العليا

لرياض الأطفال، والتى يرأسها وزير التربية والتعليم وبمشاركة بعض الجهات المعنية، مثل: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة الأوقاف،.. إلخ. وتتحدد مسئولياتها فى رسم السياسة العامة لرياض الأطفال، ووضع الخطة العامة لإنشائها والتنسيق بين جهود الوزارات والهيئات المختلفة.

وعلى المستوى الإقليمى والمحلى تقع مسئولية إدارتها على لجنة شئون دور الحضانة بكل إقليم برئاسة محافظة الإقليم ومشاركة بعض الجهات المعنية، مثل مديرية الشئون الاجتماعية، ومديرية الصحة، ومديرية التربية والتعليم، ومديرية الأوقاف،.. إلخ. وتختص بالإشراف على إنشاء رياض الأطفال ومدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة.

أما على مستوى كل دار فتتشكل لجنة الإشراف عليها برئاسة صاحب الدار وعضوية مدير الدار، والطبيب، وعضو يمثل أسر الأطفال،.. إلخ، وتختص هذه اللجنة بوضع البرامج وأسلوب العمل بالدار، ووضع مشروع ميزانية الدار، وتحديد ترتيبات العاملين ومراجعة التقارير الخاصة بالدار. وتساهم وزارة التربية والتعليم أيضاً فى إدارة رياض الأطفال فى مصر، حيث يقوم بإدارة رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية مدير أو مديرة المدرسة الابتدائية، أما الملحقة بالمدارس الخاصة فتشرف عليها إدارة التعليم الخاص، أما التابعة للمدارس الأجنبية فتشرف عليها الجهات الأجنبية، على المستوى الإقليمى أو المحلى. أما على المستوى القومى فتقع مسئولية إدارتها على قسم رياض الأطفال التابع للإدارة العامة للتعليم الابتدائى.

وتتمثل إدارة وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال من خلال ما يلى:

١ ـ إدارة رياض الأطفال التابعة للإدارة العامة للتعليم الإبتدائى، التى تشرف على فصول الحضانة ورياض الأطفال الملحقة بمدارس اللغات التجريبية.

٢ ـ الإدارة العامة للتعليم الخاص والتى تشرف على مدارس الروضات الخاصة

وفصولها طبقاً للقانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٩ ـ الخاص بالتعليم الخاص ـ والذى حل محله القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م.

ويمكن القول ـ مما سبق ـ أن مسئوليات مؤسسات تربية الطفل قبل النظامى فى مصر تتفرق بين سلطات متعددة، منها: وزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الاجتماعية، ووزارة الثقافة والإعلام، ووزارة الصحة، ووزارة الأوقاف والجمعيات والهيئات الدينية والخيرية.. إلخ، ولكن تقع مسئولية إدارة معظم هذه المؤسسات على وزارة الشئون الاجتماعية بإعتبار أن هذه المرحلة لم تصبح بعد ضمن النظام التعليمى فى مصر، وأنه مازال ينظر إليها على أنها مجرد خدمة تقدم للأطفال وأولياء أمورهم، وهذا يفسر تقلص أعداد هذه المؤسسات وعدم إستطاعتها إستيعاب كل الأطفال الراغبين فى الإلتحاق بها من جهة، وفشلها فى تحقيق أهدافها من جهة أخرى.

٤ – تمويل رياض الأطفال:

يلاحظ مما سبق عرضه أن تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر، والمتمثلة فى دور الحضانة ورياض الأطفال يعتمد على التمويل الذاتى، وذلك من خلال المصروفات التى تفرض على الأطفال الملتحقين بها، وبعض مساعدات وزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الخيرية والدينية.. إلخ. وقد أوضحت اللائحة التنفيذية القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٧ المتعلق بدور الحضانة فى المادة الثامنة منه مصادر تمويل دور الحضانة فى مصر، والتى يمكن إيجازها على النحو التالى:

- رسوم إشتراكات الأطفال ورسوم القيد.
- الإعانات الحكومية التى تمنح للدار.
- ما تخصصه الهيئات التابع لها الدار من إعانات أو هبات.
- الهبات والوصايا التى يوصى بها أصحاب الخير.
- المصادر الأخرى التى تقررها مديرية الشئون الاجتماعية بكل محافظة.

ويلاحظ عدم تدخل الدولة فى تمويل مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر، يشكل عقبة أمام التوسع فى هذه المؤسسات، ويؤدى إلى إرتفاع المصروفات أو الرسوم التى تتحملها الأسر المصرية مما يحد من إقبال الغالبية العظمى الفقيرة من أبناء الشعب المحتاجين إليها فعلاً، كما يؤدى أيضاً إلى تنوع مستويات هذه المؤسسات بما يدعم الطبقية والفرقة بين أبناء المجتمع، وبالتالى إنعدام تكافؤ الفرص بينهم، ويشكل عقبة فى الوقت نفسه فى توافر الإمكانات والتجهيزات المختلفة اللازمة لهذه المؤسسات مما يحول بينها وبين تحقيقها لأهدافها، كل ذلك يتم فى ظل تدنى نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال والتى لا تتجاوز ١٣٪ فى أحسن الأحوال.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لمرحلة رياض الأطفال، فإن الدولة لا تتكفل برعايتها رعاية نظامية، فالسلم التعليمى لا يتضمن نظاماً خاصا لهذه المرحلة، وبالتالى لم توفر ميزانية خاصة بها. وبما أن هذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل التعليم، وأصبح من الضرورى إدخال هذه المرحلة ضمن النظام التعليمى؛ لكى يمكن تحقيق أهدافها ويرجع ذلك إلى ما تمتلك هذه المرحلة من خصائص؛ إذ لا تستطيع الأسرة فى ظل متغيرات العصر القيام برعاية الطفل وتربيته خير قيام، ومن هنا كانت ثمة حاجة إلى أن يهيأ للطفل فى هذا السن المناخ الملائم لتربيته.

ومن الملاحظ التطور الكمى الواضح فى إعداد الملتحقين برياض الأطفال، وهذا يدل على إهتمام أولياء الأمور بإلحاق أطفالهم بالرياض. ففى فترة الإنفتاح الاقتصادى وجدت المدارس الخاصة، والمدارس الخاصة للغات هذه المرحلة مجالاً خصباً للإستثمار، كذلك إتجهت الوزارة هذا الاتجاه بإفتتاحها فصول رياض الأطفال فى مدارس اللغات التجريبية، وتعتبر هذه المدارس مدارس رسمية. ورياض الأطفال عموماً تلقى رواجاً عظيم رغم أن مصروفاتها تزداد بين ٦ جنيهات، ١٢٠ جنيهاً بالإضافة إلى المصروفات الخاصة بالكتب، والسيارة، والخدمات الأخرى، وفى بعض رياض الأطفال تبلغ المصروفات ما بين ٥٠٠ جنيه،

١٠٠٠ جنيه. وتصل المصروفات فى بعض رياض الأطفال الخاصة والاستثمارية لأكثر من أربعة آلاف جنيه مصرى، وربما يكون هناك بعض الرياض التى تكون المصروفات فيها بالدولار الأمريكى.

تخطيط بيئة التعلم فى الروضة أساس لنجاح عمل المعلمة

الهدف من التخطيط:

أصبح التخطيط سمة من سمات العصر، والغرض منه توجيه العمل بحيث لا يترك شيء للصدفة أو العشوائية و الإرتجال ففى التعليم يساعد التخطيط على تحديد أهداف التعليم وإختيار المحتوى المناسب وأفضل الأساليب والطرق والإستراتيجيات ويسهل عملية التقويم والتخطيط يجب أن يتم فى ضوء فهمنا لطبيعة مرحلة النمو وخصائصها والفروق الفردية بين الأطفال بالإضافة إلى معرفتنا الوثيقة بخصائص المجتمع الذى يعيش فيه الأطفال ويتفاعلون معه، إلى جانب إدراكنا لفلسفة مرحلة رياض الأطفال وأهدافها والاتجاهات التربوية الحديثة فيها.

ويمكن القول أنه بدون تخطيط مسبق لعملية التعليم فى الروضة ينتاب المعلمة:

١. إهمال بعض جوانب النمو فتركز على جوانب وتهمل جوانب أخرى، فى حين أن هدفنا فى الروضة تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة للطفل فى شتى جوانب النمو.

٢. عدم أخذ قدرات الأطفال ومستويات نموهم فى الإعتبار فيأتى عملها غير متوافق مع الإحتياجات والإستعدادات والقدرات الفعلية للأطفال.

٣. تجاهل الفروق الفردية لدى الأطفال لأنها لم تخطط لأطفال بعينهم بالنسبة لبعض المهارات أو القدرات، وفيهم من يحتاج إلى إهتمام خاص.

٤. الوقوع فى أخطاء وذلك بالنسبة للمحتوى العلمى أو إختيار الإستراتيجيات والطرق والمواد والإمكانات المتاحة أو لتقديرها للوقت المطلوب وهكذا.

٥. لا تستطيع أن تقيم العملية التعليمية أو مستوى أداء الأطفال، لإن الإطار